Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذى الضرب المقطوع « مستفعلن فاعِلْ » أو تفعيلة مضمرة من الكامل وتفعيلة حذاء مضمرة « مُتْفاعلن مُتْفا » وجاء جوابها كالشطر الثانى من الكامل الأخذّ ، وقد قابل هذا التنوع التفعيلى تماثل قافوىّ فأحدث توازنا إيقاعيا :

دَعْها رَمَادِيَّـهْ فاللون فى الكلمات ضَيّعنا
دعها غماميهْ فالخصب شرَّدنا وجوعنا
دعها سديميهْ فالشكل فى الكلمات توهنا
دعهـا ترابيـهْ لا تلق نبض الروح فى كلمهْ

يعود الشاعر بعد ذلك فى المقطع الثانى من القصيدة فيستقل بالبيت موسيقيا ، ولا يستقبل به من حيث كونه جملة ، فيشعث أجزاء الجملة على بيتين ، ليدعها ممزقة كالتمزيق الذى يطلبه للكلمة ، وبرغم ذلك لا يمكن نطق البيت متصلا بالآخر ؛ فإن ذلك يخل بالوزن ، يقول :

كم مرّةٍ جاشت بىَ الكلمَهْ
وبدت لعينى وهى تسْتأنى
فوق الشفاه رقيقة تَحْنى
جيدًا ، وتستدنى
خدّين مضمومين فى بَسْمه
وتكاد تغلبنى على قَصْدى
لأقول ما أَعْنى
وأفكّ طلّسْمى ، وأجمعَ مِنْ
حَلْقى الشباكَ لتُفلت الكلمَهْ
وأعود أذكر مرةً سلفَتْ
عامين من بأسائها اعترفَتْ
وسقطت تحت سنابكِ الكلِمَهْ